

فالزوجة البدينة تحمل طفلا • والطفل الراقد بين فخذيهما يختبئ
- أحيانا - بين نهديها ، ويبكى أحيانا ، وكاتبنا ليس من السذاجة الى
هذا الحد • لقد استعان حقا برقعة الشطرنج ، لكن ليس من أجل المعنى
الأخلاقي ، وانما ليرمز الى كل المعارك الشرسة غير الأدمية التي تأكل فيها
الخييل الجنود • والرهان يمثل الخراب والدمار وسبب الزوجات • ولهذا
لم نشعر بالتعاطف مع أحد الطرفين • فهما قساة غلاظ في حربهما وفي
رهانهما • وعندما ننتقل من الخاص الى العام •• من رقعة الشطرنج الى
آية معركة ، تعترينا الدهشة لوقوف العنوان مع أحد الجانبين : « هزيمة
فرس أبيض » •